مجلة القرطاس
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ISSN 3135-4564
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index

العنف المدرســـي وعلاقته بالظاهرة الاجرامية

سالمة عليّ عبد السلام المصـــري*
– كلية القانون ، جامعة الجفارة ، ليبيا
almsryslmt@gmail.com.
1-18-1-0000017833.
تاريخ الارسال 2026/7/14م تاريخ القبول 2026/8/13م

School violence and its relation to the criminal phenomenon

*Salama Ali Abdel Salam Al-Masri
Faculty of Law, Al-Jafara University, Libya –
.almsryslmt@gmail.com

Abstract
School violence is considered one of the most significant factors driving students toward criminal behavior and delinquency. Criminal offenses may occur rapidly under circumstances stemming from provocation and anger on the part of the student who has been subjected to violence by the school. Or its teachers . this. in turn . drives the student to abandon .their education. Feel defeated. And resort to committing various . crimes gradually over time
Keywords: School violence – Crime – Homelessness –lgnorance – Criminal .responsibility

الملخـــص:
يعتبر العنف المدرسي من أهم العوامل التي تدفع بالتلميذ إلى سلوك طريق الجريمة والانحراف؛ حيث أن الجريمة الجنائية قد تقع في ظروف سريعة ناتجة عن الاستفزاز والغضب من جانب التلميذ الذي وقع عليه العنف من جانب المدرسة أو إدارتها أو معلميها. وهو بدوره ما يدفع الطالب إلى التخلي عن مواصلة الدراسة وشعوره بالهزيمة؛ والالتجاء للارتكاب جرائم متعددة شيئا فشيئا.
الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي، الجريمة، التشرد ، الجهل ، المسؤولية الجنائية.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

المقدمة :

يبدو أن العنف بصفة عامة ظهر مع استمرار التجمعات , الذي بدأ في نهاية العصر الحجري القديم , حوالي 13.000 سنة قبل عصرنا هذا في الشرق الاوسط , و يعتبر العنف المدرسي ظاهرة زاد معدل انتشارها محليا ودوليا ، لا سيما وانها تؤدي إلى سلوك الجريمة ، وما يترتب عليه من أضرار تلحق بالأسرة والمجتمع ، حيث يتغير سلوك ورغبة التلميذ من مواصلة دراسته وتحقيق حلمه او جزء منه في خدمة الصالح العام وتنمية مهارات التعليم ، ألي اتجاه الانحراف رويدا رويدا الي نهج الاجرام .

فيتحول التلميذ والطالب من متعلم الي متهم او جاني او مجرم او منحرف بسبب العنف المدرسي، ولا تخفي تلك الآثار على المجتمع , فيتحول للامية والجهل والفوضى, وقد أصبح العنف المدرسي شأنا مهما علي الصعيد الدولي في تسعينات القرن الماضي ، وخاصة بعد أنتشار السلاح في معظم الدولة .

وسوف نتناول بالبحث والدارسة ظاهرة العنف المدرسي وعلاقتها بالظاهرة الاجرامية)

إن ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية ، لا تقتصر علي مجتمع معين دون غيره ، حيث يواجه النوع عدد كبير من المدارس في معظم وجل بلدان العالم ظاهرة العنف المدرسي ، ومن الجدير بالذكر أن الآونة الأخيرة قد شهدت أشكالا مختلفة من العنف المدرسي ، وذلك من خلال بعض السلوكيات والاستجابات السلوكية العنيفة المختلفة سواء بين التلاميذ أو المدرسين أو الاعتداء علي ممتلكات المدارس وتخريبيها وتحطيمها ، فضلا عن استخدام المخدرات والسرقة وتهديد العاملين بالمدرسة مثل الاداريين والأخصائيين الاجتماعيين , وحمل السلاح داخل الحرم المدرسي ، ويعد العنف الجسمي أكثر صور العنف السائدة في المدرسة ، ويترتب علي هذا العنف الكثير من الأضرار والآثار النفسية السيئة في المدارس ، ولا تقتصر هذه الآثار علي الضرر الجسمي والنفسي للطلاب فقط , بل يقف حجر عثر أمام جهود المعلمين والمدرسين في تحقيق أهداف المؤسسة ورسالة العلم ، الامر الدي يجعل المدرسة لا تقوم بدورها الدي تصبو اليه ، وقد تتجاوز هذه الآثار والنتائج الوخيمة والتي لا يحمد عقباها للعنف المدرسي خارج نطاق المدرسة (الحرم المدرسي

ولما لهذه الظاهرة من تأثيرات سلبية علي النمو والتحصيل العلمي والمعرفي والنفسي والتربوي للأطفال والتلاميذ في المدارس ، حيث وجد أن الطلاب

المتعرضين للعنف من قبل المعلمين لديهم شعور أكثر بالقلق ويكونوا تكيفا ورغبة للاستمرار في مواصلة الدراسة نظرا للبيئة المدرسية المعنقة ، وأن خوف التلاميذ من العنف داخل المدارس الابتدائية يتكافا أو إحساسهم بالخوف داخل المدارس الاعدادية ويؤثر علي أدائهم سلبا

كما أن مشكلة العنف المدرسي أصبحت من الموضوعات الاكثر أهمية علي الاجندة الدولية وموضع اهتمام كثير من الاباء , والقائمين علي العملية التربوية والتعليمية ، ووسائل الاعلام ، ورجال القانون ، وعلماء التربية ، وعلماء النفس ، وعلماء الاجتماع وغيرهم .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإسهام في تسليط الضوء علي العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية المؤثرة في العنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب في منطقة الجفارة , لما لها من تأثير في تحصيل الطلبة الاكاديمي ونموهم الجسدي والنفسي وتفاعلهم مع مجتمعهم ، ومن ثم تسليط الضوء علي أهم طرق معالجة هذه الظاهرة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم وذلك من خلال الإجابة عن الاسئلة الاتية :

ما العوامل الشخصية والاسرية والمدرسية المؤثرة في نمو العنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة المدارس الثانوية في (منطقة الماية شعبية الجفارة)؟

ما أهم الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر طلبة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية داخل النطاق المكاني منطقة الجفارة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدارسة الي التعرف علي العوامل الشخصية والاسرية والمدرسية المؤثرة في نمو وزيادة ظاهرة العنف المدرسي ، وتسليط الضوء علي وجهة نظر الطلاب في أهم الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي في المنطقة الجغرافية تحديدا شعبية الجفارة .

أهمية الدارسة :

تبرز أهمية هذه الدارسة من خلال :

ـ تناولها لموضوع هام يتعلق بالعنف المدرسي في المدارس والعوامل المؤثرة فيه , والحلول المقترحة لمعالجته ، وإسهامها في أضافة معرفية الي الادب النظري والاخلاقي المتعلق حول هذا الموضوع ، حيث أن التعليم لا يتم الا في بيئة أمنه ومنظمه خالية من شوائب واثار ونتائج العنف .

ـ من المأمول أن نتائج الدارسة الحالية تسهم في تقديم توصيات واقعية عملية تطبيقية

علي أرض الواقع لأولياء التلاميذ والطلبة والمعلمين والمواطنين في المجتمع الليبي ، وكذلك المسؤولين في وزارة التعليم عامة والتربية خاصة , وتحديدا مديري المدارس , وصناع القرار , ورجال القانون ، ووسائل الاعلام , حول ظاهرة العنف المدرسي

ـ تعد هذه الدارسة ضرورية للمربين العاملين في ميادين وساحات وسرايا وحرم المدارس التربية والتعليم , أباء , أمهات ومعلمين ، ومرشدين , وإداريين , وأخصائيين وغيرهم ؛ إذ تبين الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف المدرسي ، وايجاد كيفية طرح الحلول المقرحة , والمقبولة لكافة الأصعدة المختلفة , مما يسهم في الدفع للأمام للإنجاح العملية التربوية التعليمية .

حدود الدارسة ومحدداتها:

يتحدد تعميم نتائج الدارسة الحالية ضمن الحدود والمحددات الاتية :

حدود مكانية : مدارس التربية والتعليم العامة الحكومية ، داخل منطقة شعبية الجفارة

حدود زمانية : تم تطبيق الدارسة الحالية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2021 / 2022 م

حدود بشرية : طلاب المرحلة الابتدائية ، تلاميذ الابتدائي ، تلاميذ الاعدادي ، طلاب الثانوية العامة بقسميها (الادبي ، العلمي) .

المحددات الموضوعية : يقتصر موضوع الدارسة الحالية علي العنف المدرسي ، والعوامل المؤثرة فيه ، والحلول المقترحة له من وجهة نظر الطلبة , وبالأداة المستخدمة في جمع البيانات , وما تم توفيره من مؤشرات صدق وثبات حولها .

مصطلحات الدارسة :

العنف المدرسي : مجموعة من السلوكيات العدوانية بين الطلاب أنفسهم , وبينهم وبين المدرسين , ويعبر عنها بأنها السلوكيات غير الملائمة التي تسبب في ظهور الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية في البيئة الصفية داخل المدرسة

العنف المدرسي : يؤثر في النظام العام للمدرسة , ويودي الي نتائج سلبية فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي ، وينقسم ألي عنف مادي ((كالضرب والمشاجرة والتخريب داخل المدرسة)) , وعنف معنوي (كالسخرية والاستهزاء والشتم والعصيان)

العوامل : جملة الظروف الشخصية والاسرية والمدرسية المحيطة بكل منهما , والتي تساعد في ظهور سلوكيات غير مرغوبة تؤثر سلبا علي المدرسة والمجتمع .

الدراسات السابقة :

موضوع العنف المدرسي وعلاقته بالظاهرة الاجرامية من المواضيع القديمة الحديثة ,

إلا انه لم يتم التطرق له من الناحية القانونية البحثة , ولا يوجد قانونا من تناوله بالدراسة ولو جزيئا , مما ترتب عليه صعوبة وجود مراجع سواء كانت كتب عامة ، او اطروحات الدكتوراه ، او رسائل الماجستير ، او بحوث ، او ندوات ، أو مؤتمرات , أو ورش عمل

منهجية الدارسة :

تعتمد الدارسة البحثية علي المنهج الوصفي, والتحليلي المنصب علي دارسة وتحليل أسباب وعوامل ودوافع ظاهرة العنف المدرسي , والتطبيقي علي عينة الدارسة موضوع البحث .

المبحث الأول ـ الاطار النظري والقانوني لظاهرة العنف المدرسي:

تمهيد وتقسم :

يعد العنف من إحدى الظواهـــر الاجتماعية القديمة في المجتمعات الإنسانية والتي بدأت منذ بداية الخلقية, والانسان لا يولـد بالفطرة عنيف, وإنما يولد ولديه الرغبة بالعطف والحب والحنان ، لكن يتغير الانسان نتيجة بعض المتغيرات التي تطرأ عليه من عنف نفسي ومادي ، فتحوله للإنسان عيف ، وهناك طبائع وراثية يحملها الإنسان أحيانا ، تكون هي سبب اتجاهه للعنف ، ولا يكاد مجتمع يخلو من هذه الظاهرة التي بدأت في الآونة الاخيرة تزداد بشكل ملحوظ .

ولعل البداية تكون بالوقوف ماليا علي مفهوم العنف المدرسي وانواعه , وبيان عوامله وأسبابه وأثاره وذلك في مطلبين متتاليين .

المطلب الاول / ماهية العنف المدرسي وأنواعه ، المطلب الثاني / العوامل واسباب والآثار العنف المدرسي .

المطلب الاول ـ ماهية العنف المدرسي وانواعه .

تمهيد وتقسيم :

لقد تعددت مفاهيم العنف المدرسي بتعدد الباحثين في هذه الظاهرة ، وذلك وفقا لزوايا اهتمامهم واختلاف خلفياتهم النظرية والمنهجية للأنواع العنف المدرسي .

وسوف نتناول ذلك علي النحو الاتي :

الفرع الاول / مفهوم العنف المدرسي اجتماعيا ، نفسيا ، قانونيا .

الفرع الثاني / أنواع العنف المدرسي المادية والمعنوية .

الفرع الأول ـ مفهوم العنف المدرسي اجتماعيا , نفسيا , قانونيا .

قبل الخوض في المفهوم العنف المدرسي اجتماعيا , ونفسيا , وقانونيا , لابد من التطرق للمفهوم اللغوي للعنف .

فالعنف لغة : هو الخرق بالأمر وقلة العناية به وهو ضد الرفق , وهو عنيف أذا لم يكن رفيقا في أمره , وأعتنف الأمر : أخده بعنف .(1)

يقال عنف فلان أي : لامه بعنف وشده ، وعتب عليه ، والتعنيف بمعني : التعبير باللوم .(2)

أما العنف اصطلاحا : هو ظاهرة اجتماعية , ويتطلب تفسير هده الظاهرة الفهم الدقيق لطبيعة المجتمع والثقافة السائدة فيه .(3)

من خلال التعريق اللغوي والاصطلاحي للعنف .

يمكن تحديد معني العنف المدرسي : بأنه أي نشاط يعيق سير العملية التعليمية في المدارس ، ويمكن أن يحدث في أماكن متعددة سواء داخل الحرم المدرسي ، أو في الطريق الي المدرسة أو الكلية أو الجامعة , أو خلال أية فعالية خارجية تقيمها المدرسة

أولا ـ مفهوم العنف المدرسي اجتماعيا :

العنف المدرســـي من وجهة علماء الاجتماع , هو ظاهرة اجتماعية ناتجة عن المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الانسان ، فهو عضو في جماعة , وما قام به هو فعل مخالف للقوانين وعادات وتقاليد هذه الجماعة (4)، وبالرغم من اتفاق علماء علم الاجتماع , علي أن ظاهرة العنف المدرسي هي تفاعل وتلائم وانسجام , لعوامل تتعلق بالمجتمع وظروف البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد , الا انهم اختلفوا في تحديد أولويه هده العوامل ، التي تدفع بالتلميذ او الطالب او المدرس الي ارتكاب العنف بحق أقرب الناس والاسرة المدرسية . وقد تعرضت الدراسة ظاهرة العنف المدرسي اجتماعيا عدة نظريات عديدة منها :

1ـ نظرية الضغط الاجتماعي : تحلل هده النظرية العنف المدرسي قيامه علي التناقض الدي يبدو في كثير من الاحيان بين الرغبات والطموح التي يتطلع ويسعي الانسان لتحقيقها وفق احتياجه (5)

2ـ **نظرية التفكك الاجتماعي** : ترجع هده النظرية العنف الي التفكك وضعف الروابط الاجتماعية (6), فاختلاف المعايير التي تقوم عليها الوحدات الاجتماعية , التي يرتبط بها الفرد يترتب عليها صراعات داخلية لدي الفرد تقوده الي السلوكيات العنيفة , سواء تفكك ماديا او معنويا .

3- **نظرية التعلم الاجتماعي** : يرى أنصار هده النظرية أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة , وفي وسائل الاعلام , وتنظر إلى السلوك العنيف علي أنه متعلم , فالأفراد يسلكون سلوكيات عنيفه لانهم تعلموا مثل هده السلوكيات (7) , أما السلوك المتعلم فهو يتضمن مفهومين هما : التدعيم والعقاب , يزيد التدعيم من تكرار السلوك, في حين يقلل العقاب من تكراره , وفي أغلب الاحيان تعتبر الاسرة السلوك العنيف علي انه سلوك يستحق المكافاة لا العقاب .(8)

4- **نظـــرية فرط الاحباط** : تقوم هده النظرية علي قاعدة مفادها , ان كل شكل من أشكال العنف تسبقه حالة عدوان , وكل شكل من اشكال العدوان تسبقه حالة احباط , بمعني ان كل سلوك عنفي يسبقه موقف احباطي ، فالفرد يلجأ الي العنف بعد فشله في تحقيق أهدافه مدفوعا بحالة الاحباط التي أصابته , بهدف تفريغ هدا الاحباط .(9)

ثانيا ـ ماهية العنف المدرسي من نفســـــي :

سوف نتناول مفهوم العنف المدرسي لدي علماء النفس , وهدا سوف يكون بشي من الايجاز غير مخل بالمعلومة البحثية .

يمكن القول أن معظم التحليلات والتفسيرات النفسية للعنف المدرسي , مزجت بينه وبين العدوانية (10) ، فكل عنف يحمل قسطا من العدوانية , والعكس غير صحيح بمعني أنه ليس كل عدوانية تظهر بمظهر خارجي عنيف ، ورواد مدرسة التحليل النفسي ومن بينها فرويد , والعنف خاصية تمتد جدورها الي الطبيعة البشرية , وهي بذلك موجوده مند البدء ولا تثار الا ادا اعترض نشاط الفرد من الاستجابات الموجه نحو هدف معين ، وفي الاحوال التي تستأثر فيها نزعة العدوان فأنها تظهر بأشكال متعددة من بينها العنف , كاستجابة طبيعية صادرة عن الفرد .(11)

ويرجع علماء النفس العنف المدرسي إلى وجود أمراض نفسية لدى الشخص المرتكب للسلوك العنيف، عوامل ذاتية متعلقة بشخصه , بالإضافة للاستعداد النفسي للمرتكب العنف يفقده السيطرة علي نفسه، ويجعله يبادر بالعنف تجاه اقرب الناس اليه , ومن تم فإنه يدمر أمن وأمان أفراد المجتمع.

ثالثا ـ ماهية العنف المدرسي من منطور قانوني :

سوف نتناول بالبحث موقف الفقه القانون الجنائي من مسألة العنف , تم نعرج لبيان المصادر الدولية لتجريم العنف المدرسي .

(أ)- مفهوم العنف المدرسي في القانون الجنائي :

يمكن القول بداية إن العنف يحمل في طياته جرائم الاعتداء علي سلامة بدن جسم التلميذ أو الطالب أو المدرس، هيئة الادارة المدرسية ، أو حتي العبث وتكسير

محتويات المدرسة , بل أن العنف يشمل كل الافعال التي يمكن ان تمس بسلامة الجسم وانتهاك الحق في الحياة والسلامة العامة (12) , فنجد أن المشرع الليبي لم يعرف العنف و أنما أعتد فقط بالآثار القانونية المترتبة علي تجريم أو تشديد العقاب , أو أمتناع للمسئولية الجنائية ، وكما تردد في التعبير عنه بعبارات مختلفة ، كالقوة والاكراه والتهديد . وإزاء هدا الموقف التشريعي تصدي فقهاء القانون الجنائي لتعريف العنف قانونا ، ودلك من خلال نظريتان وهما :

النظرية التقليدية : عرفت العنف (ممارسة الانسان للقوي الطبيعية للتغلب علي مقاومة الغير , سواء مورست تلك القوة مباشرة علي الجسد الخارجي لمن يتحمل العنف أو حس أو شعر بها حينما أراد استخدام أعضائه لخدمة أرادته) . (13)

النظرية الحديثة :عرفت هده النظرية العنف (تنازع أو صراع بين أرادتين ومحاولة تغليب أرادة الجاني علي أرادة المجني عليه , فتكون الغاية أو الهدف هي أساس هده النظرية , الذي يتمثل في التغلب علي أرادة الغير, وبالتالي يكون هذا التنازل من العناصر المكونة للعنف (14)

وإن كان التشريع الجنائي الليبي يخلو من تعريف محدد للعنف المدرسي , ألا أنه ووفقا للنصوص قانون العقوبات نجد أنه قد ربط بين جرائم العنف وجرائم الضرر ، وجعل العقاب علي العنف المدرسي , باعتباره جريمة يعاقب عليها القانون , كغيرها من جرائم العنف متوقفا علي وجود الارادة والقصد .(15)

ومن خلال ما سبق ذكره ووفقا لما تم تناوله , يمكنني القول بأنه من الصعب إعطاء تعريف دقيق ومحدد للعنف المدرسي ، باعتبار أن مفهوم العنف يختلف من باحث الي للأخر , فهو عند علماء الاجتماع يختلف عنه عند علماء النفس ، كما يختلف عند القانونين ،وأن كان يشترك بينهم في أنه يقع داخل الحرم المدرسي وفي محيطها وبين التلاميذ بعصهم البعض . وبين المعلمين تجاه التلميذ العكس صحيح .

وبناء علي ما تم دراسته يمكنني إعطاء تعريف يستوعب كل الاتجاهات المختلفة والقول بأن العنف المدرسي هو : (أي : إيذاء بدني أو نفسي ينتج عن عمل أو أمتناع, أو استعمال القوة أو التلويح باستعمالها , أو مجرد أساءه المعاملة أو الإهمال من قبل أدارة المدرسة تجاه التلاميذ ، بما لها من سلطة رقابية بالمجني عليه , من شأنه المساس بسلامة التلميذ أو الطالب , أو ألاق الأذى به أو الإضرار به جسديا أو نفسيا أو اجباره علي القيام بما لا يريد أو منعه عن القيام بما يريد دون وجه حق) (16).

(ب) /المصادر الدولية لتجريم العنف المدرسي (17):

كرست غالبية المواثيق الدولية حماية الإنسان من العنف بشتي أنواعه منها علي سبيل المثال حماية الأسرة كنواة صغيرة لتشكيل المجتمع الإنساني , وتضمنت مواد خاصة بالأسرة وحمايتها من قبل المجتمع وحقوق الانسان منها :

ـ الاعلان العالمي لحقوق الانسان , بالإضافة الي العهدين الدوليين (العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية , والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية)

ـ اعلان حقوق الطفل الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة لرعاية الطفولة _ اليونيسيف ـ واليونسكو وغيرها .

ـ مؤتمر المرأة الدولي الرابع الدي نظمته الامم المتحدة في بكين عام 1995

ـ لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في عام 1994 , بشأن القضاء علي العنف ضد المرأة وأثارها (18) .

ومن هنا نكون قد توصلنا لتحديد مفهوم العنف المدرسي ، ولم يبقي سوي معرفة أسبابه .

الفرع الثاني ـ أنواع العنف المدرسي :

تمهيد وتقسيم :

من خـلال تتبع مبادئ الأمم المتحدة ، نجد العديد من أشكال العنف المدرسي منها مادي يترك أثارا على الجسد ، ومنها ما هو معنوي نفسي وهو علي نفيض المادي الذي لا يترك آثارا محسوسة واضحة على الجسد, إنما له آثارا على النفس قد تكون أشد وأقسي من الآثار الملموسة , علي أنه تختلف هذه الأنواع من ناحية دوافعها ومدلولاتها , فمن ناحية الدافع يأتي الاختلاف في دوافع كل طرف لارتكاب العنف (19) .

أولا ــ العنف المادي : يعتبر العنف البدني أو الجسدي شكلا من أشكال العنف المادي وأكثرها وضوحا خطورة , بالنظر الي الآثار المادية التي يخلفها هذا النوع من العنف علي جسد الضحية , ناهيك عن الاضرار النفسية (20), ويشمل العنف البدني أشكال كثيرة ومتنوعة، بداية بالبسيط منها ألي الأكثر خطورة منها الصفع، والدفع، وشد الشعر، والمسك بعنف، ولي اليد، والرمي أرضا، اللكم، العض، الخنق، الحرق، الدهس، الضرب باستعمال السلاح، القتل (21).

ويشترط لتوافر العنف المدرسي المادي شرطان:

1- أن يترتب علي الفعل أو الامتناع عن الفعل أذي أو أصابه جسدية ، كالكدمات والكسور والجروح وغيرها من الاضرار , التي تؤثر على سلامة الجسم وسلامة أدائه لوظائفه , فالعبرة بوقوع الضرر بغض النظر عن جسامة هذا الضرر (22).

2- لابد أن يكون الفعل المسبب للعنف البدني المادي للضرر مقصودا , علي أن القصد المطلوب لقيام العنف البدني هو قصد الفاعل للفعل , أي تعمد الفعل المسبب للضرر البدني , فلا يشترط قصد الفعل والنتيجة معنا .

ثانيا ـ العنف المعنـــــوي :

يعتبر العنف المعنوي من أكثر أنواع العنف المدرسي غموضًا وصعوبة وخطورة , وأشدها تأثيرا ، ودلك لان الاضرار التي يسببها لا تظهر للعيان , ولا تترك أية أثار جسدية ، أنما يترتب عليها التأثير بشكل سلبي في شخصية التلميذ الضحية ونفسيتها والنيل من مشاعرها وأحاسيسها (23)، وتظهر خطـورة هذا النوع من العنف المدرسي في صعوبة أثباته بالرغم من الأذى الذي يسببه للضحية , بالنظر لأنه لا يترك أثارا مادية ملموسة , هذا الي جانب اتساع مفهومه بالمقارنة مع العنف المادي (24).

المطلب الثاني ـ العوامل و الأسباب المؤدية للعنف المدرسي

تمهيد وتقسيم :

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث ظاهـــرة العنف المدرسي أو تزيد من احتمالية حدوثها ، و كما تتعدد أنواع العنف المدرسي تتعدد كدلك عوامله والأسباب التي تؤدّي اليه , وترتب آثارا لا يحمد عقابها علي التلاميذ والطلاب , وهدا سوف ما نتناوله في فرعين ، الأول : عوامل العنف المدرسي , والتاني : أثار المترتبة عليه .

الفرع الأول ـ العوامل المؤدية للعنف المدرسي:

تنقسم العوامل والاسباب التي تدفع بالتلميذ للعنف المدرسي , قد تكون أسباب اقتصادية ثقافية , وقد تكون عوامل اجتماعية نفسية , وقد تكون أسباب وعوامل ثقافية ودلك علي النحو الآتي :

أ– **الاسباب والعوامل الاجتماعية والنفسية** :

ـ العوامل الاجتماعية :

تظهر هذه الأسباب والعوامل تحديدا بشكل واضح في التربية الرئيسية باعتبارها أحد مسببات العنف المدرسي ، فالتربية التي يتلقها التلميذ أو الطالب سواء من بيئته أو مجتمعه أو أسرته , والتي تصور له فعل العنف وكأنه أمرأ طبيعيا ولا ضير منه ,

بشكل يجعل هدا العنف ينطبع في ذهنه , ويكون أمرا عاديا , يجعله أكثر عرضة للممارسة هذا العنف في المستقبل .

وقد اثبتت الدراسات الحديثة (بأن الطفل الدي يتعرض للعنف أبان فترة طفولته يكون أكثر ميلا للاستخدام العنف , بالمقارنة بغيره من الاطفال الذين لم تعرضون للعنف فترة طفولتهم) (25) .

وتنتشر العديد من العادات والتقاليد في كل البلاد العربية والتي تكون من المسببات الرئيسية للعنف داخل الاسرة , وبجميع أشكاله سواء أن كان نفسيا أو جسديا أو لفظيا أو جنسيا , وللعل للمجتمع الليبي هو من بين تلك المجتمعات التي تعطي للعادات والتقاليد الاهمية الكبرى والاولوية في الاعتبار , وفي نهاية المطاف يمكن القول بأن الأسباب الاجتماعية تعد من أهم المؤثرات في ظهور العنف المدرسي وهي تتعلق بطريقة التربية والتنشئة الاجتماعية (26) .

ـ العوامل النفسية :

إلى جانب العوامل الاجتماعية هناك ايضا الاسباب النفسية لا تقل عنها كدافع عن دوافع العنف داخل الاسرة والتي تتمثل في الاتي : الاضطرابات النفسية بوجه عام , وما يرتبط به من الاحباطات والضغوط النفسية وضعف الاحساس بالمسؤولية تجاه الاسرة , ونقص الاشباع العاطفي في الطفولة (كما في حالات الطلاق ، أو وفاة أحد الابوين) , واستفحال مشاعر القلق واليأس والاكتتاب , واضطراب الشخصية ، والعقد والامراض النفسية ، قد تشكل جميعها عوامل مساعدة علي بروز ممارسات عنيفة في نطاق الاسرة .

(أ) / العوامل الاقتصادية الثقافية :

- **/ العوامل الاقتصادية /**

حيث تلعب الاسباب الاقتصادية دور هام وفعال في مباشرة العنف بمختلف أشكاله , والذي يمكن أن يرتكب داخل أي مجتمع من المجتمعات ومن بين هده الاشكال العنف المدرسي , فالفقر والبطالة داخل الاسرة يدفع بالتلميذ والطالب لانتهاج العنف ضد زملائه (مثلا عدم قدرته علي توفير الادوات المدرسية / والحقيبة / وبعض المستلزمات الدراسية الأخرى) , تكون شحنه رئيسية للقيام بالعنف المدرسي ،

***/ العوامل الثقافية :**

تبدو مظاهر العنف من الجانب الثقافي وأكثرها انتشارا من الموروث الثقافي (27), والفهم الخاطئ للكثير من التعاليم الدينية والتربوية ، (كما في حالة الجلوس في المقعد الدراسي الاول) , وما يثيره من ضج وتبادل العنف بين التلاميذ رغبة للحصول عليه

الفرع الثاني ـ الآثار المترتبة علي العنف المدرسي:

تمهيد وتقسيم :

للعنف المدرسي آثار خطيرة فهو يؤثر علي التلميذ , وكلك آثاره علي المجتمع وسوف نتناول ذلك تبعا آولا : اثار العنف المدرسي علي التلميذ , وثانيا : آثار العنف المدرسي علي المجتمع .

أولا ـ اثار العنف المدرسي علي التلميذ :

نجد أن من أهم الآثار المترتبة علي العنف المدرسي الواقع علي التلميذ . هي معانته من الامراض النفسية , كالقلق والاكتتاب ودوام الاحساس بالآرق والتعب , والاخطر من ذلك هو فقد التقه بالنفس والياس والاحباط وقد يصل الامر في بعض الاحيان في نهاية المطاف الي أقدام التلميذ علي الانتحار , والغالب الاعم الي انحراف التلميذ وسلوك الجريمة , والاقدام علي تعاطي المخدرات ، والادمان وتناول الكحول , والتدخين , وقد لا يستقيم حاله ويحتاج لمدة طويلة لتأهيله وتثقيفه , ويصبح متشردا بلا ماوي ولا سبب (28) .

ثانيا ـ آثار العنف المدرسي علي المجتمع .

يمكن القول أن الآثار المرتبة علي العنف المدرسي أكثر خطورة علي المجتمع , حيث يكثر الجهل ويدفع للبطالة , ويصبح المجتمع متخلف ولا يواكب التطور والتكنولوجيا المعرفية , وبسبب عزوف معظم ان لم يكن أغلب الطلاب علي مواصلة البحت والتعليم , بسبب العنف الذي يعترضون له .

المبحث الثاني ـ الاطار العملي لظاهرة العنف المدرسي:

تمهيد وتقسيم :

ظاهرة العنف المدرسي وعلاقتها بالظاهرة الاجرامية تحظي بجانب عملي , وسوف نتناول دلك في مطلبين ، الاول : وسائل جمع البيانات المرتبطة بالجريمة , الثاني : تحليل عينة الدارسة وعرض وتفسير النتائج .

المطلب الأول ـ وسائل جمع البيانات المرتبطة بالجريمة :

تمهيد وتقسيم :

اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الدي من خلاله يمكننا الحصول علي معلومات , قد لا تستطيع الحصول عليها بنجاح وبأي طرق أخري , بالإضافة الي الاحصاء , والمقارنة , ولك في الفرع الاول , تم ندرس الوسائل المرتبطة بشخص المجرم في الفرع الثاني وهده الوسائل (الملاحظة، المقابلة والاستبيان، الاستمارة، اختيار العينة، دارسة الحالة).

الفرع الأول ـ وسائل جمع البيانات المرتبطة بالجريمة:

يمكن القول إن أهم هده الوسائل تتمثل (المسح الاجتماعي، الاحصاء، المقارنة)، ودلك على النحو الآتي:

(أ)/ **المســـح الاجتماعي** : يمكن تعريفه ((محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو الجماعة , أو المنظمة)) (29) ، والمسموح المتخصصة في علم الاجرام تختلف عن المسموح العامة لا نها تقتصر علي دارسة طائفة معينة من الاشخاص الدين خالفوا القانون ، كالمتشردين والاحداث أو المدمنين علي المخدرات أو عن جرائم الدعارة , وتتقيد الدارسة بفترة زمنية معينة أو وسط اجتماعي معين كحي شعبي , أو فصل الصيف , وتقسيم المسح الاجتماعي من حيث حجم الجمهور الي مسموح شاملة ومسموح بالفئة ، و هناك المسموح الوطنية والمسموح التفسيرية (30), وعرف علماء الاجتماع المسح الاجتماعي والدي يعد واحد من المناهج الاساسية في البحوث الوضعية بأنه (الدارسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته , بقصد تقديم برنامج أنشائي للإصلاح الاجتماعي (31) , ويعرف ويتني (المسح الاجتماعي بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لأي جماعة او بيئة معينة ، ينصب علي الوقت الحاضر وليس علي اللحظة , كما يهدف للوصول الي بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميقها , وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الاعراض العلمية) (32), ومن خلال تلك التعريفات السابقة فأنها تتفق علي الاتي :

ـ الدارسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وزمان معين

ـ يتناول المسح الاجتماعي موضوعات موجودة بالفعل وقت أجراء المسح وليست في الماضي ، وهدا ما ينطبق علي ظاهرة العنف المدرسي , كونها منتشرة وفي تزايد داخل المجتمع الليبي .

ـ أنه يتعلق بالجانب العلمي ،أذا يحاول الكشف عن الاوضاع السائدة والقائمة لمحاولة النهوض بها , أو وضع حد لها أو برنامج لمحاربتها أو لا صلاحها اجتماعيا .

(أ) / الاحصاء :

تمثل الاحصاء والمنهج المتبع فيها في دارسة طاهرة العنف المدرسي علي الاحصاءات العلمية ، وهي تلك التي يعدها الباحثون والدارسون من طلبة الجامعات وطلبة الدراسات العليا , ودلك من خلال طرح الاسئلة التفصيلية الي الجهات المختصة لجمع أكبر قدر من المعلومات , والدي يتناول دارسة هده الظاهرة الاجرامية وفق المنهج الاحصائي هي الاحصائيات الجنائية , وهي إحصائيات شرطية تعدها ادارة

البحث الجنائي لرصد الظواهر الاجرامية المبلغ عنها خلال فترة زمنية معينة ، وتظهر تحديدا الجانب الشخصي للمجرم بالتركيز علي سنة وجنس الجناة , بالإضافة الي الجانب الموضوعي الذي يهتم ببيان معدلات الجرائم ، وهناك ايضا الاحصائيات الصادرة عن الجهات القضائية المتمثلة في مراكز الشرطة والنيابة العامة غرفة الاتهام والمحاكم (33) .

(ج) / المقارنة :

دارسة ظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بالظاهرة الاجرامية تستند علي منهج المقارنة بين المجرمين أو اللدين ارتكبوا العنف المدرسي , ومقارنتهم بمجموعة ضابطة من الاشخاص العاديين الذيم لم يسبقوا لهم وأن ارتكبوا جرائم , وهنا تبدأ المقارنة العملية ببيئة مدرسية يحتويها العنف المدرسي بالمقارنة بدارسة السلوك الاجرامي في بيئة مدرسية لا يظهر فيها العنف المدرسي في أوقات وظروف وأماكن مختلفة (34)

ويلاحظ أن منهج المقارنة مرتبط ومكملا لمنهج الاحصاء الجنائي , التي تعتمد علي الارقام التي تظهر لنا بوضوح معدل زيادة أو انخفاض حركة أو مؤشر الظاهرة الاجرامية التي استهدفت بالدارسة تحديدا أو معيارا .

الفرع الثاني ـ الوسائل المرتبطة بشخص المجرم:

تمهيد وتقسيم :

أعتمد علماء الجرام علي العديد من الوسائل البحثية المرتبطة بشخص مرتكب الجريمة (35), والتي بدورها تتحدد القيمة الموضوعية الي حد كبير لنتائج الدارسة علي طبيعة الادوات ، والتي تتطلب الدارسة المستخدمة في جمع البيانات , ومن أهم الادوات التي استخدمت في هذه الدارسة (الملاحظة , المقابلة والاستبيان , الاستمارة , اختيار العينة , دارسة الحالة) ودلك علي النحو الاتي :

1- **الملاحظة** : بادي ذي بد يمكن القول أن دراسة الظواهر الاجرامية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف الانسانية ، يتعذر ويصعب أخاضعها للتجربة ، وبالتالي تكون الملاحظة من أهم نتائج البحث العلمي ، التي تساعد وتساهم علي جمع ورصد ظاهرة فردية للاستنتاج قواعد عامة تحكم باقي الظواهر المشابهة لها (36) .

وقد قامت الباحثة بملاحظة سلوك التلاميذ والطلبة والطالبات (لمدرسة المعرفة للتعليم الابتدائي والاعدادي) داخل نطاق تعليم الماية بمنطقة الجفارة , خلال فترة أداء امتحاناتهم في معظم النشاطات المدرسية اليومية ودلك لغرض الحصول علي بيانات تتعلق بهذه الدارسة ,وهده الفترة اتاحت للباحثة فرصة الملاحظة عن قرب لعينة

الدارسة وق الاطار الزمني ، تم دلك من خلال ماجري من لقاءات ومناقشات دارت بين الباحثة وأفراد العينة , من خلال توجيه الأسئلة والاستفسارات عن الجوانب المختلفة لظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بالظاهرة الاجرامية , وتمت المشاركة من الباحثة بالملاحظة بطريقتين الاولي الملاحظة البسيطة , والثانية الملاحظة المنظمة (37)

2 – **المقابلة والاستبيان** : تعد المقابلة احدي وسائل القياس المعتمدة في البحث العلمي , ((ومن ادوات الاستبيان مقابلة افراد العينة والمجموعة الضابطة)) (38) .

وقد تضمنت المقابلة علي ما يلي :

ـ تضمنت أسئلة وجهتها الباحثة ألي أفراد العينة في شكل لقاء ودي .

ـ تراوح الوقت الدي استغرقته المقابلة ستون (دقيقة) تم تحديد بدء المقابلة وانتهائها من قبل الباحثة .

ـ حرصت الباحثة أثناء المقابلة علي الا يبدأ بتوجيه أسئلة منصبة علي صلب الموضوع ظاهرة العنف المدرسي , وذلك بقصد تجنب الاشارة لدي افراد العينة ، ومن تم أتباع أسلوب طرح الاسئلة التي تثير اهتمام من تعرض للعنف المدرسي .

ـ كانت المقابلة وبياناتها لغرض الدارسة العلمية فقط , ومحاطة بسياج من السرية الكاملة .

ثالثا ـ مجتمع الدارسة واختيار العينة :

يتعذر علي الباحثة القيام بدارسة شاملة لجميع فئات المدارس الموجودة بالمجتمع , وذلك لان الحصر الشامل وان كان ممكنا يتطلب وقتا طويلا خصوصا وان الباحثة تقوم شخصيا بأجراء المقابلات دون الاستعانة بمن يجمع البيانات , , ولهذا اضطرت الباحثة الي اخد البيانات التي تهم وتخدم البحث .

لهذه العينة هي اختيار عدد معين ممن شملتهم ((العينة العشوائية بمعني أنها العينة لا تتقيد بنظام خاص أو ترتيب معين مقصود في الاختبار وفي هذه الحالة ومتميزة توصف العينة أنها غير متميزة)) (39) .

- / **خطوات اختيار العينة** :

لاختيار عينة البحث قامت الباحثة بالخطوات الاتية :

1- تحديد حجم العينة .
2- تحديد طريقة اختيار العينة .
3- نوع العينة .
4- دراسة العينة (الحالة) (40).

حجم العينة / يتعلق حجم العينة بدرجة التجانس في المجتمع الاصلي , فادا كان المجتمع الاصلي متجانسا , أمكن أن تكون العينة صغيرة الحجم , ام ادا كان التباين واضحا فمن الضروري أن تكون العينة كبيرة , ويترتب علي ذلك اذا كبر حجم العينة ازدادت دقة البحث وصدقت نتائجه .

وعلي ضوء الزيارات التمهيدية الاستطلاعية , التي قامت بها الباحثة لكل مدارس (التعليم الابتدائي , الاعدادي , الثانوي) بمنطقة الجفارة بشعبية العزيزية الكبرى , تمكنت من أن تتبين التجانس الذي يسود هذه الفئات الموجودة فيها وهذا التجانس ناتج عما يأتـــي :

1- هناك تقارب من حيث المستوى الاقتصادي ، حيث إن معظم من وقع عليه العنف المدرسي منتمين إلى مستوى اقتصادي متوسط , مما نتج عنه تقارب في مستوى المعيشة لأســـر أفراد العينة .

2- يمتاز مجتمع البحث بتقاليد ثقافية مشتركة , لذا فأن خصائصهم الثقافية تختلف عن غيرهم من الجماعات الأخرى .

3- وحدة الأصل حيث أن الغالبية العظمى من سكان المجتمع الليبي وعلى ضوء ذلك تم **اختيار العينة** من المؤسسات التعليمية (ابتدائي ، أعدادي ، ثانوي) وهي :

ـ مدرسة المعرفة للتعليم الاساسي (ابتدائي / أعدادي) بالماية عددهم حوالي 300 تلميذ .

ـ مدرسة ثانوية الماية (بنات / وبنين) وعددهم حوالي 200 طالب وطالبه وهذا العدد تقريبا يعد تمثيلا إحصائيا مناسبا , ويمكن الأخذ به لتحقيق أهداف الدارسة

صعوبات الدارسة :

يمكن القول بأنه لا تخلو دراسة ميدانية من صعوبات تعوق الباحث في الوصول الي النتائج الموضوعية الممكنة , لذا واجهت الباحثة الكثير من الصعوبات منها علي سبيل المثال لا الحصر.

1- لم تجر أية دراسة ميدانية أو وضعية سابقة على هذه الظاهرة علي حد علم الباحثة .

2- لا تتوافر أية بيانات إحصائية دقيقة , في المؤسسات التعليمية (ابتدائي ، أعدادي ، ثانوي) لمنطقة الجفارة عن ظاهرة العنف المدرسي .

3- منذ اختيار العينة صادفت الباحثة حالة الخوف والتوجس لتلاميذ والتلميذات اللذين تم أخاضعهم للدراسة , مما عرقل عملية التطبيق , ولكن تم التغلب عليها بمرور الوقت وتفهم أفراد العينة لطبيعة الدارسة .

4- عدم تفاهم الكثير ممن تعاملت معهم الباحثة ، ولهن صلة بالدارسة لطبيعتها ومضمونها وأهدافها , لكن تمت السيطرة علي هذه المشكلة مع مرور الوقت .

حدود الدارسة :

اقتصرت الدارسة على النطاق المكاني لمنطقة الماية بشعبية الجفارة , التابع لبلدية العزيزية الكبرى , وتحديدا التعليم الاساسي (بمرحلتي الابتدائي ، والاعدادي) ومرحلة التعليم الثانوي من الصف الاول والثاني والثالث , بقسميه العلمي والادبي (بنين ، وبنات) .

رابعا ـ الاستمارة :

يقصد بالاستمارة هي نموذج يضم مجموعة من الاسئلة , التي توجه للأفراد أثناء المقابلة بغية الحصول علي بيانات معينة ، وتعد الاستمارة وسيلة ذات أهمية لإنجاح البحث العلمي العملي (41), وقد اتبعت الباحثة في تطبيق الاستمارة طرح أسئلتها علي أفراد العينة بشكل واضح ومفهوم للكثير من العبارات , التي وردت نظرا لمستواهم التعليمي المحدد , وتم توزيع الاستمارة علي جميع أفراد العينة , وذلك لضمان الاجابة عليها للحصول علي نتائج أكثر دقة وموضوعية ، وهناك من يري (42) (ويتم أعداد الاستمارة بالبريد أو ترسل عن طريق البريد , وفي هذه الحالة لا يتصور توجيه الاسئلة المباشرة وإنما يكتفي الباحث بمقارنة الاجابات التي وردت في الاستمارات المعدة) .

خامسا ـ دارسة الحالة :

هي أحد أهم أساليب البحث الفردية التي تدمج بين الفحص الفني الشامل ودارسة الظروف الخارجية ، وهي تعتمد علي وسائل ثلاث _ دراسة فردية تعتمد علي شخصية الفرد من كافة جوانبها _ دراسة المجموعة تعتمد علي وحدة اجتماعية كاملة _ بالإضافة أخيرا إلى الدارسة الشاملة وهي تعتمد علي الاحصائيات الجنائية , لبيان كمية الجرائم ونوعيتها , ومدي الارتباط فيما بينها وبين الظروف المحيطة بالعينة الداخلية والخارجية في فترة زمنية محددة , ومكان محدد ومعين (43) .

المطلب الثاني ـ تحليل عينة الدارسة وعرض وتفسير النتائج:

تمهيد وتقسيم :

سوف نقسم في هذا المطلب الي فرعين ، الأول تحليل عينة الدارسة لظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بالأجرام , والفرع الثاني عرض وتفسير النتائج المترتبة علي العنف المدرسي وعلاقته بالظاهرة الاجرامية .

الفرع الأول ـ تحليل عينة الدارسة لظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بالاجرام:

أولا ـ عينة الدارسة التي أجريت علي مرحلة التعليم (الابتدائي) بمدارس منطقة الجفارة تديدا (مدرسة المعرفة ، مدرسة الطينة الشرقية ، مدرسة الطينة الجنوبية) , وكانت العينة الميدانية للدراسة علي النحو الاتي :

1ـ **كان مستوي تحليل العينة الضابطة لتلميذ لأنه يتعلم** : لتحليل البيانات الاحصائية والشرح وتوضيح العلاقة ين المستوي التعليمي للتلميذ والعنف المدرسي من أفراد العينة , وعلي مدي تأثير ظاهرة العنف المدرسي عليها ، جاءت إجابات أفراد العينة علي النحو الاتي :

ـ **المجموعة الأولـــى** :اجاباتهم (نعم) أن العنف المدرسي كان سببا لسلوك الاجرام عددهم (122) تلميذ لمدارس منطقة الجفارة تحديدا (العرفة / الطينة الشمالية / الطينة الشرقية) وبنسبة مئوية (76,2) وفق الجدول رقم (1) .

ـ **المجموعة الثانيـــة** : اجاباتهم (لا) لم يكن للعنف المدرسي سببا لسلوك الاجرام ، عددهم (38) تلميذا بنسبة مئوية (23.8) , وذلك وفق الجدول التالي الذي يوضح توزيع العينة علي المدارس بمنطقة الجفارة .

جدول رقم (1) علاقة العنف بالأجرام العدد النسبة المئوية

نعم	**122**	**76.2 بالمائة**	
لا	**38**	**23.8 بالمائة**	
المجموع	**160**	**100 بالمائة**	

2ـ **تحليل العينة الضابطة لطلاب التعليم الثانوي** لمنطقة الجفارة / ثانوية الماية بنين , وبنات , وعلي مدي تأثير ظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بالظاهرة الاجرامية .., جات اجابة أفراد العينة علي ذلك كما يلي :

ـ **المجموعة الأولـــى**: عينة الدارسة مدارس التعليم الثانوي , مدرسة الماية بنات / ثانوية الماية بنين , وكان عدد العينة الضابطة من المدرسين (62) طالب وكانت النسبة (38,8) بالمائة .

ـ **المجموعة الثانيـــة**: عينة الدارسة لمرحلة الاعدادية وكانت ميدانيا (مدرسة المعمورة للتعليم الاعدادي , كان عدد العينة (10) طلبه , وكانت النسبة المئوية (6,3) بالمائة وفق

الجدول رقم (2) يوضح ذلك :

مستوي تحليل العينة الضابطة ثانوي/ أعدادي	**العدد**	**النسبة المئوية**	
ثانوي	**62**	**38,8 بالمائة**	
أعدادي	**10**	**6,2 بالمائة**	
المجموع	**72**	**100**	

ثانيا ـ علاقة السـن لتلميذ بالعنف المدرسي بنوع وكم الظاهرة الاجرامية , وذلك عن طريق اخضاع عينة الدارسة (مراحل التعليم الثانوية العامة) وكانت وفق الجدول رقم (3)

ـ المجموعة الاولي الذين أجابوا (نعم) كون العنف المدرسي يرتبط بنوع الجريمة وعددهم (91) بنسبة مئوية (56,9) بالمائة

ـ المجموعة الثانيـــة الذين أجابوا (لا) لم يكن للعنف المدرسي علاقة بالجريمة . لا من حيث الكم ولا حتي النوع عددهم (69) طالب بنسبة مئوية (43,1) بالمائة .

جدول رقم (3) جدول يوضح التوزيع للأفراد العينة , فيما أذا كان للعنف المدرسي علاقة بنوع وكم الظاهرة الاجرامية (السرقة ، الاعتداء ، السب ، التهديد ، الضرب)

هل للعنف المدرسي علاقة بنوع وكم الظاهرة الاجرامية	العدد	النسبة المئوية	
نعم	91	56,9 بالمائة	
لا	69	43,1 بالمائة	
المجموع	160	100 بالمائة	

كما سجلت الاحصائيات الجنائية ارتفاعا في معدلات الجرائم في مرحلة النضج للتلميذ , وهي أخطر المراحل العمرية (تحديدا مرحلة التعليم الاساسي ، ابتدائي , أعدادي) , وكانت في مقدمتها جرائم سرقات ، والاعتداء علي الحياة وسلامة الجسم ، وتبلغ معدلات الجرائم أقصي حد لها بين (سن 8 ـ 25)

رابعا ـ **تحليل العينة الضابطة لكافة مراحل التعليم** (ابتدائي ، اعدادي ، ثانوي) ، وحيث تبين لنا من خلال تحليل البيانات الاحصائية , التي توضح ما اذا كان العنف المدرسي يساعد ويهيئ للتلميذ , ويدفع به الي التفريط في مواصلة التعليم , والانخراط في الظاهرة الاجرامية , بأي نوع من أشكال الاجرام , وجاءت الاجابات ذات دلالة إحصائية علي النحو التالي :

جدول رقم (4) جدول يوضح التوزيع لا فراد العينة , فيما أذا كان العنف المدرسي يدفع التلميذ لسلوك الاجرام .

هل العنف المدرسي يدفع للأجرام	العدد	النسبة المئوية	
نعم	43	26,9 بالمائة	
لا	117	73,1 بالمائة	
المجموع	160	100 بالمائة	

الفرع الثاني ـ عرض وتفسير النتائج المترتبة علي العنف المدرسي وعلاقته بالظاهرة الاجرامية

1- إن ظاهرة العنف المدرســـــي من العادات القديمة التي يجب أن تنتهي : بتحليل البيانات الاحصائية التالية تؤكد وتبرهن علي أن ظاهرة العنف المدرسي ، يعتقد وينظر أليها ظاهرة قديمة وبالية , ويجب أن تنتهي , وهذا يتضح من خلال إجابات أفراد العينة كما يلي :

1- **المجموعة الأولى**: إجابات كانت (نعم) العنف المدرسي بكل أشكاله وأنواعه ظاهرة وعادة قديمة يجب أن تنتهي _ العدد (159) طالب وطالبة وبنسبة مئوية (99,4) بالمائة

2- **المجموعة الثانية** / إجابات كانت (لا) عددهم (1) طالب بنسبة مئوية (0,6) بالمائة .

يلاحظ علي أن أغلبية أفراد العينة قد أجيبوا بأن العنف المدرسي ظاهرة قديمة ويجب أن تنتهي , لأنها لا تأثير لها علي قوة أو ضعف التحصيل العلمي .

جدول رقم (5) جدول يوضح التوزيع لأفراد العينة , فيما اذا كان العنف المدرسي ظاهرة قديمة بالية التي يجب أن تنتهي .

العنف المدرسي من العادات القديمة	العدد	النسبة المئوية	
نعم	159	99,4 بالمائة	
لا	1	0,6 بالمائة	
المجموع	160	100 بالمائة	

ثانيا ـ العنف المدرسي ظاهرة يجب الابقاء عليها أولا :

أن تحليل بيانات الاجابة علي هذا التساؤل , الذى طرح علي أفراد العينة من خلال استمارة البحث الميداني التي وزعت علي المعنيين بذلك , كانت الاجابات علي النحو الاتي :

المجموعة الأولـــى (نعم) أوافق العنف المدرسي ظاهرة تبقي وتمارس وتنتقل الي الاجيال القادمة (عدد) (44) فرد من أصل العينة (160) بنسبة مئوية قدرها (27,5) بالمائة .

المجموعة الثانية (لا) العنف المدرسي ظاهرة غير حضارية , ويجب ألا تستمر (عدد 116) فرد وبنسبة مئوية قدرها (72,5) بالمائة

جدول رقم (6) جدول يوضح توزيع العينة حسب ما اذا كان العنف المدرسي ظاهرة يجب الابقاء عليها واستمراريتها ام لا .

العنف المدرسي ظاهرة بين الإبقاء والالغاء	العدد	النسبة المئوية	
نعم	44	27,8 بالمائة	
لا	116	72,5 بالمائة	
المجموع	160	100 بالمائة	

الخاتمة:

من خلال الدارسة التي أجريت على العنف المدرسي وعلاقته بالظاهرة الاجرامية , يعرقل المسيرة التعليمية للتلميذ والطالب , وكثير ما يسبب له اثأر نفسية لا يستطيع التغلب عليها مهما كانت الأسباب , وبالضرورة تدفعه للارتكاب الاجرام والانحراف , والذي بدوره يؤثر علي الأسرة والمجتمع , حيث لا تستطيع الأسرة أقناع التلميذ بالاستمرار في الذهاب للمدرسة وتلقي العلوم ، كذلك المجتمع يصبح لا يواكب التطور العلمي أسوة بالمجتمعات الأخرى.

هناك العديد من الحالات داخل المجتمع الليبي من خلال ملاحظة الباحثة لها، كان السبب في عدم مواصلة الرحلة المدرسية والحصول على الشهائد الجامعية والعالية، ما مورس عليها من عنف مدرسي سواء كان معنوي أو مادي، بعض الحالات التي قمنا بأجراء العينة عليها حاولت عدة مرات ترك التعليم بسبب العنف المدرسي، الا ان الأسرة قامت بتوجيه النصح والارشاد وبيان القيمة العلمية للإنسان المثقف المتعلم داخل المجتمع.

التوصيات والنتائج :

1- يجب على إدارة المدرسة وضع مجموعة من القواعد والضوابط الصارمة للحد من العنف المدرسي.

2- خلق جو من التعاون والألفة بين المعلمين والتلاميذ والطلاب حول تطوير سلوكياتهم ومشاعرهم الثقافية.

3- تقديم برامج توعوية لمكافحة العنف المدرسي داخل المدرسة الزامية.

4- تقديم الدعم الثقافي والعلمي للطلبة والرعاية وتشجيعهم علي الحدث عما يدور في أذهانهم .

5- التعاون المشترك بين الأسرة وإدارة المدرسية حول مناقشة أبنائهم الطلبة على التميز بين السلوك المعنف والسلوك الجيد الاصلاحي.

النتائج:

تكمن النتائج حول موضوع العنف المدرسي:

1- العنف المدرسي غالبا ما يكون ناتج عن العنف الأسري داخل الأسرة.

2- يجب على الأسرة والمدرسة حماية الأضرار التي يتسبب بها العنف المدرسي.

3- الدور الأساسي لمكافحة العنف المدرسي يقع على الأسرة ومراقبة الأهل له منذ طفولته والانتباه إلى نمط سلوكياته ومحاولة تعديلها بشكل يقلل من احتمالية انحرافه إلى السلوكيات العنيفة المدرسية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامـــــــــــــش:

1- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي للأحمد بن محمد بن علي , ج2 , ص 66 .
2- ابن منظور لسان العرب المحيط , بيروت , دار الجليل , 1988م , ص 902
3- د , عبود السراج . علم الاجرام وعلم العقاب، الكويت، ذات السلاسل , 1990م, ص 280
4- المرجع السابق , ص 281 .
5- د , أحمد عبدالعزيز الاصفر اللحام , مشكلة العنف الاسري في المجتمع العربي الراهن , المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب , المجلد 27 , ع 52 , 200 .
6- د حسان محمود عبيدو ،اليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الاسري , رسالة دكتوراه , كلية العلوم الشرطية ، بجامعة , نايف العربية للعلوم الامنية , 2010 م , ص 25 .
7- أ , فوزي أحمد بن دريدي , العنف لدي التلاميذ في المدارس الجزائرية , الرياض , 2007 م , ص54 .
8- التقرير الربع السنوي الاول عن ظاهرة العنف الاسري ـ الاسرة المصرية الخوف من المعلوم , مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية , 2009 , ص 7 .
9- , حسان محمود عبيدو , المرجع السابق , ص 26 .
10- أ.د, عبدالله عبدالغني غانم , جرائم العنف وسبل المواجهة ، الرياض ، ط1 , 2004 م, ص92 .
11- د, مصطفي عمر التير , العنف العائلي , الرياض , ط1, 1996م, ص 30
12- جرم المشرع الليبي كافة صور الاعتداءات التي تؤدي الي ازهاق روح انسان أو ألحاق الأذى بجسده او مجرد تهديده بالخطر , المواد من 368الي 372 , والمواد 378الي المواد 385, والمواد 386 الي 389 من ق ، ع ، ل .
13- د , مأمون محمد سلامة , أجرام العنف , مجلة القانون والاقتصاد , صادرة عن كلية القانون , جامعة القاهرة , السنة الرابعة والاربعون , العدد الثاني , 1974 م ص 266 .
14- د, مأمون سلامة , المرجع السابق , ص 27 .

15- نصت المادة (63 ق , ع , ل , علي أنه : ترتكب الجناية أو الجنحة عن قصد عمدي , اذا كان مقترفها يتوقع ويرد أن يترتب علي فعله حدوث الضرر أو قوع الخطر الذي حدث والذي يعلق عليه القانون وجود الجريمة ، وترتكب مع تجاوز القصد اذا نجم عن الفعل أو الامتناع ضرر أو خطر أكثر جسامة مما كان يقصده الفاعل) .
16- عباس أبوشامة عبد المحمود ,د , محمد الامين البشري ، العنف الاسري في ظل العولمة , الرياض , ط1 , 2005 م , ص 106 .
17- د , نهي عدنان القاطر جي , العنف الاسري بين الاعلانات الدولية والشريعة الاسلامية ، بحث مقدم الي الندوة التاسعة عشر لمجمع الفقه الاسلامي الدولي , الشارقة , 2009 م, ص 6
18- د, نهي عدنان القاطر جي , المرجع السابق , ص 6
19- المرجع السابق , ص 8 .
20- د ، سالم بن عتيق بن صايل المطيري , دور هيئة حقوق الانسان في الحد من العنف الاسري في منطقة الرياض ، رسالة ماجستير , كلية الدراسات العليا , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض , 2010م , ص 17 .
21- طريف شوقي , محمد فرج , العنف في الاسرة المصرية , بحث ألقي في مؤتمر الابعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري , المركز القومي للبحوث الاجتماعية ,2002 م , ص 7 , مشار أليه ,د, نهي عدنان القاطر جي , المرجع السابق , ص6 .
22- د, حسان محمود عبيدو , المرجع السابق , ص 32 .
23- د , شهبال دزني , العنف ضد المرأة , دار الكتب القانونية القاهرة , 2010م , ص 87 .
24- د علي بن محمد بن عبدالعزيز المحيميد , المرجع السابق , ص 29 .
25- د, عبدالله بن أحمد العلاف , العنف الاسري وأثاره علي الاسرة والمجتمع , بدون سنة نشر , وبدون تاريخ , ص 6 .
26- د, عثمان ابوزيد عثمان , وسائل الاعلام والعنف الاسري , الرياض , ط1 , 2020م, ص 31 .
27- خالد سليمان , ماجد حماد , جهود مكافحة العنف ضد المرأة في الاردن , دراسة مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث , تونس ,2006 , ص11 .
28- د ، عبلة عبد العزيز عامر، العنف ضد المرأة والحماية المقررة لمواجهته في الشريعة الاسلامية، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2010 ، ص 48 .
29- د ، عبلة عبد العزيز عامر، العنف ضد المرأة والحماية المقررة لمواجهته في الشريعة الاسلامية، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2010 ، ص 48 .
30- د . فائزة يونس الباشا , علم الاجرام , دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ـ ط 3 ، ص 35 . 36 , د محمد رمضان بارة , مبادئ علم الاجرام, 2015 , ص 44 .
31- د, أحمد النكلاوي ، دارسة في علم الاجتماع الحضري , القاهرة , دار النهضة العربية , مصر , ، 1677م , ص 275 .
32- د , عبد الباسط محمد حسن , أصول البحث الاجتماعي , القاهرة , 1976م, ص 155 .
33- د , فائزة يونس الباشا , المرجع السابق , ص 32 .
34- د , فائزة يونس الباشا ، المرجع السابق , ص 34 . , د ، محمد رمضان بارة , المرجع السابق , ص 46 .
35- د , فائزة يونس الباشا , المرجع السابق , ص 37 .
36- د , سليمان عبدالمنعم سليمان ، أصول علم الاجرام القانوني , الاسكندرية , الجامعة الجديدة للنشر , 1994م , ص 133 .

37- د , فائزة يونس الباشا ، المرجع السابق , ص 37 . د . محمد رمضان بارة , المرجع السابق , ص 34 . 35 .
38- د , فائزة يونس الباشا , المرجع السابق , ص 37.
39- د محمد الغريب عبدالمنعم ، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات , جامعة القاهرة , دار المعارف , بمصر , عام , 1987 م, ص 155 .
40- د فائزة يونس الباشا , المرجع السابق , ص 39 , 40 .
41- د محمد الغريب عبدالمنعم ، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات , جامعة القاهرة , دار المعارف , بمصر , عام , 1987 م, ص 155 .
42- فائزة يونس الباشا , المرجع السابق , ص 39 , 40 .
43- د فائزة يونس الباشا المرجع السابق , ص 40 .